[354] الهدف منها تنبيه السامع إِلى وجود مقدمات وشروط أُخرى يجب تحقيقها للوصول إِلى الهدف بالإِضافة إِلى الشرط أو المقدمة المذكورة المصرح بها في الكلام. وقد تبيّن لنا أنّ نيل رحمة ا لا يتحقق فقط بالإِستماع والإِنصات إِلى القرآن فقط، بل يجب لنيل هذه الرحمة توفير المقدمات الاُخرى لذلك. من هنا فإِنّ هذه الآية التي نبحث فيها تقول إِن قدرة الكفار وقوتهم لا تزول ولا تضمحل بمجرّد دعوة المؤمنين إِلى الجهاد وترغيبهم فيه، بل يجب هنا أيضاً أن يسعى المؤمنون لتوفير المقدمات الاُخرى للقضاء على قدرة الكفار، منها إِعداد وسائل القتال والإِلتزام بالخطة التي يضعها النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) والسير عليها من أجل الوصول إِلى الهدف النهائي. وهكذا يتبيّن لنا أنّ لا ضرورة لصرف كلمتي "عسى" و"لعل" وأشباههما عن معانيها الحقيقية متى ما وردت في كلام ا تعالى(1). * * *

1ـ يذكر الراغب في "المفردات" إحتما آخر في تفسير "عسى" و"لعل" هو أنّ ا تعالى إِذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإِنسان منه راجياً، لا لأن يكون ا هو الذي يرجو. أي انه يقول للإِنسان كن انت راجيا لا انا الذي ارجو.